

متابعة الحالة: ارشادات حول الباحثة الاجتماعية-احتمالية اتكال العميل

لماذا حدود العلاقة بين العميل و باحثة العنف القائم على النوع الاجتماعي مهما؟

في كثير من الحالات تكون الباحثة الاجتماعية هي اول شخص تكشف الناجية لها عن حالات التعنيف التي تعرضت لها بدون رد الباحثة عليها بكلمات و افعال تجعل الناجية تشعر بأنها تتعرض للنقد او التهديد. تعتبر ادارة الحالة مساحة امنة بسبب بناء الثقة و المصادقية التي تتضمنها اجراء عملية ادارة الحالة. الا ان عملية بناء الثقة هذه قد تطور لتتحول الى اتكال كامل غير صحي على الباحثة الاجتماعية. و لهذا السبب فأن وضع حدود للعلاقة بين الباحثة و الناجية هو امر ملح جدا.

ان وضع حدود منذ بداية العلاقة يساعد على ضمان التناقص في عملية ادارة الحالة. هذا يعني ان على الباحثة التحقق من كل العلاقات الموجودة مع الناجية و اذا شعرت بأن هنالك تضارب مصالح في تلك العلاقة الموجودة مسبقا و انها تعيق الاهداف و العلاقة المهنية بين الباحثة و الناجية فعليها احالتها الى المشرف.

ان الحدود ما هي الا ارشادات مبنية على مبادئ قواعد السلوك المهني . تتطلب مساحة اجتماعية تسمح بإنشاء علاقة تعاطف من دون انفصال او تعلق عاطفي. تتطلب بقاء العلاقة على مستوى مهني و تجنب اي تواصل شخصي. مثال على ذلك: يجب ان لا تزور الباحثة الاجتماعية بيت الناجية و هي في طريق عودتها من المكتب الى البيت, او مناقشة جانب من جوانب الحالة في حال مصادفتها في مكان عام. هذه تصرفات صديقة و ليست تصرفات باحثة اجتماعية, و بالتالي فيؤدي ذلك الى خرق الحدود. الا ان يمكن للباحثة الاجتماعية في العنف القائم على اساس النوع الاجتماعي زيارة الناجية في المستشفى او في ملجأ الانقاذ في حال وجودها كنزيلة في المستشفى او تم اغاثتها بعد حادث العنف القائم على اساس النوع الاجتماعي, و هذه الزيارات هي لغرض الدعم النفسي, و يمكن القيام بها فقط ان لم توجد مساومة على سلامة و خصوصية الناجية.

في حال كسر الحواجز بين الباحثة الاجتماعية و الناجية خلال عملية تقوية الاواصر فعلى الباحثة الاجتماعية مناقشة اي حدود ترغب الناجية وضعها في تلك العلاقة. يجب على الباحثين الاجتماعيين معرفة ان من الممكن على بعض المشاعر الحادة التي تطرأ في الجلسات ان تشكل تحدي على الحدود المهنية و الشخصية. ان الباحثين الاجتماعيين للعنف القائم على اساس النوع الاجتماعي الذين يفهمون تأثيرات نفوذهم الشخصي بشكل جدي و كيف يمكن ان يساء تفسيرها من قبل العميل يأخذون حدود العلاقة جدياً. يسمح ذلك بإنشاء علاقة تمكين مع الناجية و يقلل من احتمالية حدوث صدمة ثانوية على الباحثة الاجتماعية.

فهم مؤشرات الاعتماد

تقع على عاتق الباحثة الاجتماعية مسؤولية ابقاء حدود في العلاقة مع الناجية و ذلك للتعرف عن اي مؤشرات تشير الى اعتمادية الناجية و اتكالها. ان هدف ادارة الحالة الاكبر هو ان تصل الناجية الى مرحلة لا تحتاج فيها الجلسات بعد الان, و ان تكون مستعدة لأدارة حياتها بشكل مستقل عن الباحثة الاجتماعية. في بداية العملية, قد تشعر الناجية بأنها غير قادرة على ادارة حياتها بدون الباحثة الاجتماعية و ان هذا مفهوم, الا ان في الجلسات اللاحقة فيجب على الباحثة الاجتماعية ان تراقب وجود اي مؤشرات اتكال. و يمكن ان تتضمن تلك المؤشرات عندما تقوم الناجية ب:

- عدم المبادرة و السماح للباحثة الاجتماعية بالقيادة و طلب نصيحة الباحثة الاجتماعية في جميع النواحي.
- اشارتهم الى انهم سيعتمدون على الباحثة الاجتماعية و المنظمة خلال خطط سلامتهم و انهم لا يتطلعون الى ما هو ابعد من الباحثة الاجتماعية و المنظمة : مثال على ذلك : لا يميزون اي شبكة امان غير الباحثة الاجتماعية.

- السعي وراء الخدمات في جميع نواحيهم الحياتية حتى بعد اغلاق الحالة, قد يعودون بعد مواجهة اي تحدي او من اجل اي احتياجات لديهم.

كيف تمنع الاتكال الغير صحي

ان القيود الصحية تسمح للناجية بأن تمتلك ثقة عالية بالنفس و ان تكون جازمة و صانعة قرار جيدة: الثقة بقدرتهن لاتخاذ القرارات و ان يكونن مسؤولات حياتهن. و لمنع حدوث اتكال غير صحي فعلى الباحثة الاجتماعية ان :

- انشاء حدود منذ بداية علاقة ادارة الحالة و شرحها لبناء فهم مشترك مع العميل
- حدد اوقات مواعيد اعتيادية, و محددة مسبقاً, و عندما يكون هنالك اتكال, فلا تشجع على المواعيد الغير مخطط لها.
- حدد و اجبر اوقات البداية و النهاية لكل جلسة و تجنب اخذ وقت اطول من المخطط له.
- عدم اعطاء معلومات اتصال شخصية او عنوان بيت , استخدم معلومات اتصال المنظمة الرسمية بدلاً عن ذلك
- عدم التواصل خارج جلسات ادارة الحالة
- اكد للناجية على اي قرار تقوم بأخذه, عادة ما تأتي الناجية من اماكن الشك في النفس و ان الكلمات التي تؤكد على قدرتها على اتخاذ القرارات تساعد على كسب الثقة بالنفس.
- اربط الناجية بأنشطة/خدمات تمكين ذات صلة.

مالذي يمكن فعله اذا اظهرت العلاقة مؤشرات اتكال

كباحثة اجتماعية

- قم بالاشارة الى النواحي التي تظهر تعدي الحدود بشكل محترم و خالي من الاحكام و اطلب تغذية الناجية العكسية. استكشف طرقاً لمساعدة الناجية على ان تكون اقل اعتماداً على الباحثة الاجتماعية. قد لا تدرك الناجية بأنها تطور حالة اتكال على الباحثة الاجتماعية.
- اعد تأكيد مبادئ الحدود و المبادئ الاخلاقية
- اكد على قرارات الناجية مهما كانت صغيرة, اظهر لها انها مسؤولة عن شفاء نفسها
- ناقش اي تحديات مع مشرفهن
- قم بأحالة الناجية الى خدمات تمكين اخرى ذات صلة

كمشرف باحثة اجتماعية

- ناقش مع الباحثة الاجتماعية ماهي العوامل المسببة لهذا الاتكال و ما هو الاجراء الذي يجب اخذه
- استكشف بدائل المناهج المستخدمة من قبل الباحثة الاجتماعية
- قيم سير عملية التعامل مع الاتكال اثناء جلسات الاشراف على الحالة
- اطلع على خيار اذا كان الوقت قد حان لاغلاق الحالة

